

# الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية  
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

الجمهورية اللبنانية  
رئاسة مجلس الوزراء  
الإصلاح الإداري

## مذكرة

بشأن المشروع الأخضر

رقم ٢٥٨ / ١

بيروت في ١١/٧/١٩٦٨

١ - ان المشروع الاخضر يمارس نشاطه منذ ثلاث سنوات ، وقد اصبح من الضروري اجراء تقييم للنتائج التي حققها قبل الانتقال الى مرحلة اخرى تستوجب اعتمادات ضخمة ، وذلك للتمكن من اجراء التعديلات اللازمة عند الاقتضاء .

٢ - والتقييم المذكور يهدف الى اعطاء اجوبة صريحة وواضحة على الاسئلة الرئيسية التالية :

(أ) - ماذا كانت فعالية المشروع الاخضر الاقتصادية خلال الفترة المذكورة ؟

(ب) - ماذا كانت فعاليته الاجتماعية ؟

(ج) - هل ان النفقات الجارية على كل دونم مستطع تجد تبريرا لها من الوجهة الاقتصادية ؟

(د) - هل ان نفقات استصلاح الدونم الواحد من قبل المشروع الاخضر تبدو باعظية ؟

(هـ) - هل ان استرداد الاموال التي تنفقها الدولة في هذا المشروع مضمون بصورة كافية ؟

\*

\* \*

٣ - ولما كان المشروع الاخضر يشكل جزءا من خطة الانماء العامة ، فان التقييم المنصوبه عنه اعلاه سيمهد به الى وزارة التصميم العام باشراف مديرها العام ، وعلى مسؤولية رئيس مصلحة مراقبة تنفيذ المشاريع بالتعاون مع رئيس مصلحة النشاطات الاقليمية . ويعاون الاصلاح الاداري المديرية العامة للتصميم .

٤ - تجرى الدراسة ونقا للطريقتين التاليتين :

(أ) - تدقيق قيود المشروع الاخضر وطاقاته

(ب) - التحقيق المحلي بطريقة سير الغور ، على ان يتناول ذلك ٥ % تقريبا من الاراضي المستصلحة ، موزعة بين المحافظات بنسبة المساحات المستصلحة في كل منها وبين سنوات العمل وفقا للنسب التالية :

.../...

٤

- ٥/٢ في عام ١٩٦٥
- ٥/٢ في عام ١٩٦٦
- ٥/١ في عام ١٩٦٧

وموزعة بحسب مساحات قطع الارض المستصلحة ، وفقا للنسب التالية :

- لفاية ٥ دونمات ٦/٣
- من ٥ الى ٢٠ دونمات ٦/٢
- فوق العشرين دونم ٦/١

٥ - تتظم لكل قطعة ارض تكون موضع تحقيق ببطاقة من النموذج المرفق . مع الاشارة الى ان فقرات هذه البطاقة والنسب المذكورة في الفقرة ب من البند ٤ ممطاة على سبيل الارشاد ، ويمكن تعديلها عند الاقتضاء ، اذ ان الفاية المرجوة من هذا التحقيق هي الوصول الى نتائج تعكس الواقع الى اقصى حد ممكن .

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ، يوضع تقرير علم يبين نتيجة التحقيق المحلي وتدقيق القيسود . وهذا التقرير يجب ان يبرز بوضوح :

(آ) - الاجوبة على الاسئلة المطروحة في البند ٢ اعلاه ، وكل الايضاحات والمعلومات التي قد تبدو مفيدة للوصول الى النتائج المتوخاة .

(ب) - استنتاجات ومقترحات وزارة التصميم العام بشأن نشاطات المشروع الاخضر المثقلة والتحسينات الممكنة عند الاقتضاء ، ادخالها على طريق العمل المثمة لديه .

يقدم هذا التقرير في مهلة اقصاها ٣١ كانون الاول ١٩٦٨ .

٦ - تميم لجنة المشروع الاخضر مهندسا مختصا لتأمين الارتباط الدائم مع وزارة التصميم العام اثناء اجراء هذه الدراسة ، وتمطي التعليمات اللازمة لدوائرها وموظفيها بأن يقدموا دون ابطاء المعلومات المطلوبة من قبل الموظفين المكلفين بالدراسة .

يبلغ الى :

- وزارة التصميم العام

- المديرية العامة : خمس نسخ
- مصلحة مراقبة تنفيذ المشاريع : نسخة واحدة
- مصلحة النشاطات الاقليمية : نسخة واحدة
- وزارة الزراعة ( المديرية العامة ) : نسخة واحدة
- اللجنة التنفيذية للمشروع الاخضر : ثلاث نسخ

نسخة الى :

- المديرية العامة لرئاسة الجمهورية
- المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء
- التفتيش المركزي
- ادارة الابحاث والتوجيه

رئيس مجلس الوزراء

عبد الله اليافعي

بطانة تحقيق من المشروع الأخضر

المحقق : .....  
الرقم : .....  
التاريخ : .....

الارض التي نفذت عليها الاشغال :

القضاء : .....  
المحلة : .....  
القرية : .....  
المقارات : .....

المساحة التي تناولتها الاشغال : .....  
{ تاريخ انهاء الاشغال من قبل  
المشروع الاخضر : .....

طبيعة الارض : كثيرة الصخور ، متوسطة ، طرية :

متوسط الانحدار :

نوع الاشغال المنفذة :

القيمة المخزنة للدونم { قبل الاشغال :  
بعد الاشغال :

نوع واهمية الاشغال التي نفذها المشروع الاخضر :

نوع واهمية الاشغال التي نفذها صاحب العلاقة :

الصلح الذي دفعه صاحب العلاقة لمصرف التسليف :

الوضع الحالي للمقار الذي نفذت فيه الاشغال : الارض :

الجدران :

المزروطات :

نوع وقيمة المحاصيل منذ تنفيذ الاشغال :

القيمة

النوع

السنة الاولى

السنة الثانية

السنة الثالثة

هل تسلّم صاحب العلاقة فرصات من المشروع الاخضر؟

هل تسلّم مواد غذائية او غيرها ؟ ( مثلا : قمح مجاناً من البرنامج الغذائي العالمي ) . وفي حال الايجاب يذكر :

الكمية

التاريخ

القيمة

النوع

صاحب العلاقة المستفيد :

- الاسم والشهرة : ..... الضمان : .....
- هل يملك الارض ، او هو شريك في ملكيتها ، او يستثمرها بصفة .....

– اذا كان يملك الارض ، فط هي المساحة الاجمالية لسائر ممتلكاته :

– الاراضي القابلة للزراعة

– الاراضي غير القابلة للزراعة

– هل له نشاطات او مداخيل اخرى ، وفي حال الايجاب ما هو مصدرها وما هي قيمتها ؟

– اين يقيم فعليًا ؟

– هل لديه عمال ؟ وما هو متوسط عددهم ؟

– هل هو راض عن اشغال المشروع الاخضر ، وفي الحالة السلبية ما هي الاسباب ؟

مذكرة بشأن مشروع قانون مجلس  
بتخصيص اعتمادات اضافية لمشروع  
استصلاح الاراضي عن طريق مكتب  
تنفيذ المشروع الاخضر

١ - توطئة

تقدم المشروع الاخضر بمشروع قانون مجلس يرمي :

اولا : الى زيادة مخصصات الخزينة الى ثمانية ملايين ليرة لبنانية من اجل تمويلها  
الى المزارعين الذين يرغبون في استصلاح اراضيهم عن طريق مكتب تنفيذ  
المشروع الاخضر .

ثانيا : الى رصد اعتمادات سنوية في الجزء الثاني من الموازنة لا تقل عن اربعمئة  
مليون ليرة لبنانية من اجل المشاريع ذات المنفعة العامة بما في ذلك النفقات  
الادارية التي تستلزمها اعمال المكتب الذي يصبح دائما

وقد ورد في الاسباب الموجبة انه من الضروري جعل جهاز المشروع دائما  
لتأمين استمراره لانه اثبت خلال السنوات الاربع التي مرت على انشائه عن فعالية  
كاملة وان اقبال المزارعين يفوق العكانات المالية مما يشجع على متابعة العمل . وان  
هنالك اعمال ذات منفعة عامة ( طرق زراعية ، استنثار الري والعياء الجوفية ، تأمين نصب  
مؤهلة ٠٠٠ الخ ٠٠٠ ) ضرورة متممة للمشروع .

على اثر ذلك كلفت وزارة التصميم العام بموجب مذكرة رئاسة مجلس الوزراء  
( الاصلاح الاداري ) رقم ١/٢٥٨ تاريخ ١١/٧/٦٨ القيام بدراسة لتقييم النتائج التي  
حققتها المشروع قبل الانتقال الى مرحلة اخرى تستوجب اعتمادات ضخمة وذلك للتكسب  
من اجراء التعديلات اللازمة عند الاقتضاء .

هذا وقد ابدت وزارة المالية ( بموجب كتابها رقم ٤٧٤١/ص/١٢ تاريخ  
٢٥ تشرين الاول ١٩٦٨ ) ان حالة واردات الموازنة العامة لا تسمح بزيادة اعتمادات  
الدفع السنوية المخصصة كما ان حالة الخزينة لا تسمح باعطاء اي مخصصات جديدة من  
اي نوع كان في الظروف الراهنة .

٢ - ملاحظاتنا على مشروع القانون

١ - حيث ان مشروع الاخضر هو جزء من الخطة التنموية العامة ١٩٦٥ .  
١٩٦٩ وان التوسع في المشروع يتطلب اعتمادات ضخمة لا تقل عن ١٥ مليون ليرة  
سنويا وهو يشكل بالتالي جزءا عاما من الخطة العامة المقبلة وينبغي بالتالي دروسه  
ضمن اطار هذه الخطة لذلك يرى التوجه في اتخاذ اي قرار في المشروع المشتمل

ويشمل تستكمل جميع الدراسات اللازمة بشأنه .

٢- ابدت لجنة ادارة المشروع الاخضر انه ، بسبب تراكم بعض اعتمادات السلفات من سنين سابقة تمكنت من اعطاء قروض بما يوازي حوالي ٨ ملايين ليرة لبنانية في عام ١٩٦٨ علما بان المبالغ المحددة للسلفات بموجب المرسوم رقم ١٣٧٨٧ تاريخ ١١/٦/١٩٦٣ هي كما يلي ( بملايين الليرات ) .

السنة	المحدد بالمرسوم رقم ١٣٧٨٧	المعطى للمزارعين
١٩٦٤	٢	
١٩٦٥	٤	١,٦
١٩٦٦	٦	٢,١
١٩٦٧	٦	٦,٥
١٩٦٨	٦	٦,٥ ( محجوز )
١٩٦٩	٥	
١٩٧٠	٤	
١٩٧١	٢	
١٩٨٢	٣	
١٩٧٣	١	

وقد حولت مصلحة الخزينة الى مصرف التسليف حوالي ٢٣ مليون ليرة لبنانية حتى نهاية عام ١٩٦٨ .

وتجدر الاشارة الى ان زيادة اقبال المزارعين على استعمال اراضيهم بواسطة المشروع الاخضر بعد عام ١٩٦٦ يعود الى النظام الجديد للقروض الذي يعفيهم من القايينات المقاربة من جهة ويؤمن لهم تسليف طويل الاعد بدون اي فائدة . لان المزارع يمدد تكاليف الاستصلاح لقاء سندات ايداع مصرفية تعثر بين ١٨٪ و ٢٢٨٪ من كلفة الاستصلاح .

كما ابدت لجنة ادارة المشروع الاخضر ان التخفيض من نمط الاستصلاح مساهم ١٩٦٦ بسبب وجود امكانية تسليفا بقيمة ٥ ملايين ليرة لبنانية فقط سيجعل من الصمم تلبية جميع الطلبات مما سيشرك اثرا سيئا عند المزارعين ويؤثر على مستقبل المشروع طالما بان اصحاب الجرارات يطالبون بعمل دائم لهم طوال السنة والا سيضطرون الى العمل خارج المشروع .

تجاه ذلك الوضع توصي هذه الوزارة:

١ - بالتهت باتخاذ اي قرار بشأن المشروع على امد طويل وشما تنجز كافة الدراسات اللازمة لذلك.

٢ - بالعمل على تأمين التسليفات الاضافية اللازمة (اي حوالي مليونين ليرة لبنانية) لعام ١٩٦٩ لتأمين الاستمرار في العمل على المستوى الذي كان عليه فسي عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ والتوجيه بعدم تجاوزه بانتظار ما يسيقرر نهائياً حول المشروع. علماً ان ذلك يمكن ان يتم اما بواسطة تعديل الرسوم رقم ١٣٧٨٧ تاريخ ٦٣/١١/٦ او بواسطة قانون خاص يجيز ذلك هذا اذا ما سمح وضع الخزينة باتخاذ هذا التدبير.

١٩٧٩ - ١٩٧٨  
مشكلة الوضع الزراعي في لبنان

١ - الوضع السكاني في الريف

يقدر عدد العمال الفعليين في لبنان بنحو ٥٠٠.٠٠٠ شخص منهم ٥٠% يعملون في الحقل الزراعي اي ٢٥٠.٠٠٠ شخص وهذا العدد قابل للتزايد بنسبة ٣٥٠.٠٠٠ شخصاً تقريبا في السنة ويتوقع ان تضم الطبقة العاملة الزراعية سنة ١٩٨٠ / ٤٥٠.٠٠٠ / شخصاً.

ان وضع لبنان هذا بحاجة ماسة الى تصميم شامل لاعمال انمائية في الريف لتأمين العيش والعيش لأكبر عدد ممكن من سكانه.

٢ - الامكانيات الزراعية

المساحات المزروعة حالياً	-
المساحات الممكن استصلاحها من الاراضي الخصبه	٢٦٠.٠٠٠ هكتار
المساحات الممكن استثمارها من الاراضي الهامشية	٧٠.٠٠٠ هكتار
المساحات المروية حالياً	٢٠٠.٠٠٠ هكتار
المساحات الممكن ربيها	٥٠.٠٠٠ هكتار
	٤٠.٠٠٠ هكتار اضافي

على اعتباره انه يلزم على الاقل ١ هكتار واحد لتأمين المعيشة للوحدة العائلية من الاراضي المروية وخمس هكتارات من الاراضي البعلية.

فيكون بمقدور الزراعة اللبنانية حالياً تأمين العيش لـ ١٠٦.٠٠٠ شخصاً فقط اي انه يوجد الان ٢٥٠.٠٠٠ - ١٠٦.٠٠٠ = ١٤٤.٠٠٠ شخصاً عاطلين عن العمل او يعملون جزءاً من وقتهم في الزراعة وعاطلون عن العمل في الاوقات الباقية مما يسبب الهجرة الكبرى للريف.



ان هذا الوضع يفرض ايضا العمل على توسيع الرقعة الزراعية فسي الاراضي المتاحة لخلق اكبر عدد ممكن من امكانيات العمل والعيش في الريف .

### ٣ - الوضع المعيشي

يعتمد لبنان في عدد كبير من المنتجات الزراعية الى الاستيراد لتأمين حاجته الغذائية بما يزيد عن ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل في السنة .

ان تزايد السكان في لبنان بمعدل ٢٥ ٪ سنويا ما عدا ما يؤمه من لاجئين وطائرين يزيد في الحاجة بصورة تصاعدية يعرض الوضع الاقتصادي والغذائي الى اخذ ارجسية مما يلزم وضع سياسة انتاجية لتأمين المزيد من المواد الغذائية الضرورية .

### ٤ - الوضع الاقتصادي

ان الدخل الوطني العام قدر عام ١٩٦٥ بـ ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ ل.ل ٣١٥٤٠٠٠٠٠ ل.ل بينما كان دخل الزراعي اى مدخول ٥٠ ٪ من الشعب اللبناني اى ما يقارب ٤٠٩٠٠٠٠٠٠ ل.ل اى بنسبة ١٢٦ ٪ من الدخل الوطني العام بينما باقى السكان العاملين في حقول الخدمات والصناعة يتسبون ٨٧٤ ٪ من هذا الدخل مما يجعل الزراعة في ادى مستوى اقتصادى والفزارع غير متمكن لدخل ثابت او منتظم . ويجعل بالتالي من المداقة الشرائية لـ ٥٠ ٪ من الشعب اللبناني متدنية الى حد بعيد يحول دون ازدهار القطاعات الاخرى كما ان اى تحسن في دخل الفزارع يتحول فوراً الى سيولة جديدة لصالح الصناعة والخدمات والاقتصاد عامة مما وجب العمل على زيادة انتاجية القطاع الزراعي لانماء السوق الاستهلاكية في البلاد .

### ٥ - الوضع الاجتماعي السياسي بالنسبة للريف

ان كون نصف الشعب اللبناني بحالة عوز ويدون اطمئنان الى مدخول ثابت ومنتظم وعمرانهم من الخدمات الاجتماعية التي ينعم بها سواء في المدن يشكل عنصراً من اعم عناصر عدم الاستقرار التي يشقى من تفاقمها مع الوقت ازدياد العسود وبنما ازدياد في الرقعة الزراعية ومداقة العمل والاستخدام مما يوجب تركيز الجهود لحل هذه المشكلة او على الاقل تخفيف حدتها .

ب - مساهمة المشروع الاخضر في حل المشكلة الزراعية

١ - في استصلاح الاراضي وزيادة الرقعة الزراعية

قام المشروع الاخضر حتى الان بجهود في استصلاح الاراضي وزيادة المساحات الزراعية في مختلف القرى اللبنانية وقد بلغت مجموع المساحات التي استصلحت حتى الان وخلال السنوات الاربع الماضية ٨٥٠٠٠ دونما اي انه زادت مساحات لبنان الزراعية بمعدل ٣٪.

ولما كان ازدياد السكان يتعدى ٢٥٪ سنويا وجب ابقاء الوضع على ما هو عليه دون تدهور ومضاعفة العمل بنسبة حوالي عدة اضعاف .

ان استصلاح الاراضي وفر العمل السريع لعدد من ابناء الريف خاصة لاتمام الاعمال الاساسية كبناء جدران وتحضير الارض وغرسها مما خلق مجالات جديدة للجمال .

٢ - الطرق الزراعية

قام المشروع الاخضر بشق بعض الطرق الزراعية وفقا لامكاناته المادية معتمدا على مساهمة من المزارعين لا تقل عن ٥٠٪ من كلفة هذه الطرق .

ولما كانت الطرقات من ضروريات الزراعة الحديثة التي يجب ان تعتمد على مكنة الاعمال وجب توسيع هذه الطرق وخلق شبكات المواصلات وتأمين الالات للاراضي الزراعية .

٣ - دراسات الاسواق وتأمين النصب

خوفا من الوقوع في ازمة انتاج تتعدى القطاعات الاستهلاكية في السوق المحلية والاسواق المجاورة المضمونة . قام المشروع الاخضر بدراسة شاملة للاسواق التجارية الخارجية ويتقدير للطاقة الاستهلاكية المرتقبة خلال العشر سنوات المقبلة وذلك لتحديد كميات وانواع الزراعات الممكن اعتمادها وانشئت لهذه الغاية بعض المشاتل لتأمين النصب المرغوبة .

٤ - مشكلة مياه الري

ان اعمال استصلاح الاراضي في القرى واجهت مشكلة كبيرة حيوية وهي :

- في المنطقة التي توهم لها الدولة مياه الري ضرورة استثمار هذه المياه .  
فأنشأت الشبكات الداخلية كما نظمت الدورة المائية وفقا لحاجة الارض بالنظر الى الزراعة المعتمدة .

- اما في المناطق البعلية كان من الضروري مساعدة المزارعين لجمع مياه الامطار او استخراج المياه الجوفية ولا داع لبنيان اهمية المياه في زيادة الانتاج الزراعي والمردود الاقتصادي .

غير ان هذه الاعمال سريدا ما اظهرت ضرورة توسيعها الى حد يفوق الامكانات المتوفرة من المساعدة الاجنبية .

فور القيام بهذا المشروع في لبنان حصلت الادارة اللبنانية على مساعدات اجنبية غالبيتها من الاجهزة المختصة في الامم المتحدة زاد مجموعها حتى الان على ٦٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر. ٤ اربعة ملايين وستماية الف دولارا اميركيا اي ما يقارب ١٥٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر. خمسة عشر مليون ليرة لبنانية افادت خاصة وبصورة مباشرة المزارعين الذين قاموا بعمليات استصلاح الاراضي وكان لها الامر الفعال في حثهم على تحقيق هذه الاعمال ومساعدتهم على تنفيذها .

بناء على النتائج التي حصلت يجرى الان البحث مع الجهات المختصة لمنع لبنان مساعدة جديدة للسنوات المقبلة فيما اذا استمر المشروع الاخضر في الاعمال الموكولة اليه وهذه المساعدة لا تقل عن ١٢.٠٠٠.٠٠٠ ر. اثني عشر مليون دولار اضافي .

اولا : الاعمال التي اقترحت وزارة التسميد القيام بها لاتمام الاعمال الحالية

ان مكنته الانتاج الزراعي لا بد منه بالنظر لتطور الزراعة خاصة من الناحية الاقتصادية وتخفيض كلفة الانتاج وتنظيمه من مكنته واسعة للمعطيات الزراعية علما بان هذه المكنته تؤمن العمل للشباب اللبناني الذي يتعدد عن العمل اليدوي المرغوق في الزراعة والذي تؤمنه حاليا طاقات من اليد العاملة الاجنبية .

ثانيا : تصميم التسميد

ان الانتاج الزراعي اللبناني يمكن ان يضاعف في حال تصميم التسميد العضوي والكيميائي المركب مما يوفر مردود اوسع للمزارع وانتاج افضل للبلاد لذلك وجب العمل لادخال هذه المعطيات في اطار اعمال استصلاح الاراضي المقرر .

ثالثا : تصنيع الانتاج

لقد برهنت الدول المتقدمة زراعيان ان تصنيع الانتاج الزراعي شوم من العناصر الحيوية في بعث النشاط الزراعي وفي زيادة المردود في الانتاج وانما الريف وذلك لتوفير اعتماد سياسة تؤهل الى دعم هذه الزراعات وتنمية الموجود منها .

رابعا : الاعمال التكميلية الاخرى

ان هناك ضرورة لتطور عمل المشروع الاخر في نطاق عامودي تحقق مختلف الاعمال المتممة لاستصلاح الاراضي او بالاعرى لانعاش المزارع وتأمين عيشه باسبل الطرق .

خامسا : التمويل اللازم

التمويل اللازم  
=====

١ - من قبل الدولة

ان قانون انشاء المشروع الاخر ليحفظ له اعتمادات تصاعدي حتى عام ١٩٦٩ وكان في رأي المشتري ان تقوم الدولة في ذلك الحين بتقييم الاعمال لجدة الانادة الحاصلة للزراعة والمزارع معا والعمل على اعتماد سياسة حيسال النتائج الطموسة في ضوء ذلك .

